

11 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: تقدم أن صفات الله

تعالى منها ذاتية....؟ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله - 00:00:01

في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة سؤال تقدم ان صفات الله تعالى منها ذاتية وفعالية فما مثال صفات الذات من الكتاب جواب مثل قوله تعالى بل يداه مبسوطتان - 00:00:20

وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله ولتصنع على عيني وقوله ابصر به واسمع وقوله اني معكما اسمع وارى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - 00:00:43

وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله واد نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهم الم انهك ما عن تلكم الشجرة وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وغير ذلك - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:37

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا سؤال اورده رحمه الله تعالى في ذكر - 00:01:58

امثلة من القرآن الكريم على صفات الله عز وجل الذاتية لان صفات الله نوعان ذاتية وفعالية والذاتية هي الصفات التي لا تنفك عن الذات ولا تعلق لها بالمشيئة وصفات الفعلية هي الصفات التي لها تعلق بالمشيئة وسيأتي عليها امثلة - 00:02:22

ذكر هنا بعض الآيات من القرآن في صفات الله جل وعلا الذاتية قال مثل قوله تعالى بل يداه مبسوطتان بل يداه مبسوطة اي مبسوطتان بالعطاء والبذل والساخاء فلا يغطيها نفقة ولا ينقصها بذل - 00:03:00

سحاء الليل والنهار والآية فيها اثبات اليدين صفة لله عز وجل من صفاته الذاتية تلقي بجلاله وكماله وعظمته وهم يدان تلقيان باللهن والله عز وجل في صفاته كلها ونوعته جمیعها ليس كمثله - 00:03:33

شيء قال وقوله كل شيء هالك الا وجهها كل شيء هالك الا وجهه وهذا فيه اثبات الوجه صفة تلقي بجلال الله وكماله وعظمته كل شيء هالك الا وجهه كل شيء - 00:04:02

اما من الاعمال او من الدوائر لان الآية لاهل العلم من السلف في معناها قولان فاما ان يراد بكل شيء اي من الاعمال التي يعملاها العباد والمعنى كل الاعمال كلها - 00:04:35

باطلة الاعمال كلها باطلة الا ما اريد به وجه الله الا ما اريد به وهذا هو الذي ينفع ويبقى لصاحبها او ان يكون المراد بكل شيء اي من الدوائر - 00:05:08

فيكون المعنى الدوائر كلها فانية وهالكة الا ذات الله الا ذات الله سبحانه وتعالى فهما معنيان للاية ذكرهما السلف رحمهم الله في تفسيرها والآية تحتمل كل من المعنيين قال - 00:05:34

قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قبلها قال كل من عليها فان كل من عليها فان ويبقى

وجه ربك ذو الجلال والاكرام ففي هذه الاية معنى الاية الاولى - 00:06:09

على التفسير الثاني على التفسير الثاني للاية الاولى كل من عليها فان اي كل الذوات هالكة ولا يبقى الا الله سبحانه وتعالى في الاية اثبات الوجه مضافا الى الرب الى الله سبحانه وتعالى وجه ربك - 00:06:39

ثم نعمت الوجه يعني ذكر للوجه نعمت صفة وهو قوله ذو الجلال ذو الجلال هذا نعمت للوجه وهذا فيه تحقيق الوصف واثباته ففي الاية ثبوت الوجه صفة لله يليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه - 00:07:11

وقوله ولتصنعن على عيني ولتصنعن على عيني المراد به موسى الذي يصنع على عين الله موسى عليه السلام ولتصنعن على عيني اي بكلاء مني وحفظ ورعاية ولتصنعن على عيني وهذا فيه اثبات العين - 00:07:43

ذات العين لله سبحانه وتعالى وقوله ابصر به واسمع هذا مبالغة في الثناء والمدح والمعنى قل ما ابصره سبحانه لكل موجود وما اسمعه لكل مسموع فهو عز وجل يسمع جميع الاصوات واسع سمعه الاصوات كلها - 00:08:22

ويبرى جميع المخلوقات فلا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى وفي الاية اثبات السمع والبصر وهم من صفات الله جل وعلا الذاتية وقوله ابني معكما اي موسى وهارون اسمع واري - 00:09:03

اني معكما اسمع واري هذا جاء في سياق قصة موسى واخيه هارون عليهما السلام حين امرهما الله عز وجل بان يذهب الى الطاغية فرعون وان يقول له قولا لينا لعله يتذكر - 00:09:35

او يخشى فقال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى فقال الله عز وجل ابني معكما اسمع واري ابني معكما اسمع واري وهذه نظيرة التي قبلها فيها اثبات السمع والبصر - 00:09:59

للله عز وجل على وجه يليق بجلاله وكماله وقوله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما هذا فيه اثبات علم الله عز وجل الواسع المحيط الذي واسع كل شيء - 00:10:22

واحاط بكل شيء فلا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى تكليما هذا فيه اثبات الكلام - 00:10:51

صفة لله جل وعلا وانه جل وعلا كل موسى بصوت سمعه موسى من الله فلما جاء موسى لم يقياتنا وكلمه ربها كلمه ربها هنا قال وكلم الله موسى تكليما واعد آآ التكليم بالمصدر تكليما - 00:11:20

تحقيقا للوصف واثباتا له والكلام هو صفة ذاتية باعتبار اصله وفعالية باعتبار احاده باعتبار احاده ثم ذكر هذه الايات في اثبات النداء واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين - 00:11:50

وناداهما اي ادم وحواء ربهم الم انهكمما عن تلکما الشجرة ويوم ينادیهم اي الخلائق يوم القيمة فيقول ماذا اجتمع المرسلين هذه ثلاث ايات فيها اثبات النداء وفي القرآن عشر او اه عشر ايات في في - 00:12:22

في فيها اثبات النداء والمناداة والنداء هو كلام بصوت لا يكون النداء الا كذلك قد جاء في حديث ثابت خرجه الامام البخاري في الادب المفرد وغيره - 00:12:43

ان آآ الله عز وجل يجمع الاولين الاخرين ثم ينادي بصوت هكذا لفظ الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. نعم - 00:13:05

قال رحمة الله سؤال ما مثال صفات الذات من السنة؟ جواب كقوله صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. قال رحمة الله تعالى ما - 00:13:29

مثال صفات الذات اي الصفات الذاتية من فالسنة واورد احاديث منها هذا الحديث حدث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا - 00:13:49

فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفي القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابة النور لو كشفه لاحرقته سمات وجهه - 00:14:16

ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا مقام وقيام قامه النبي عليه الصلاة والسلام في صاحبته خطيبا و كان ذاك القيام قيام بخمس كلمات بخمس كلمات كلها في الاعتقاد وكلها في التعريف بالرب - [00:14:44](#)

سبحانه وتعالى لهذا يعد هذا الاصل هذا الحديث اصلا في في ان المعتقد ولا سيما المعتقد في الرب واسمائه وصفاته ينبغي ان تعقد فيه دروس وان تلقى في خطب وان - [00:15:17](#)

يعلم الناس ويعرف بالله عز وجل وبصفاته ونعته لانه قام خطيبا ما ذكر الا هذه الخمس الكلمات فهي خطبة اخلصت لماذا اخلصت للتعريف بالرب اخلصت للتعريف الرب ان الله لا ينام - [00:15:39](#)

ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفعه اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:16:03](#)

اعظم شأن هذا الحديث وعظم اه الامر الذي بين به وهو التعريف بالرب العظيم سبحانه وتعالى وانه هذا المقام اخلص لذلك قال بعض اهل العلم في بيان مكانة هذا الحديث وعظيم شأنه قال هذا الحديث - [00:16:24](#)

مسبوك معناه من اية الكريسي قال هذا الحديث مسبوك معناه من اية الكريسي. فكما انها سيدة اي القرآن فانه سيد الاحاديث فانه سيد الاحاديث والمعاني التي في الحديث معاني عظيمة جليلة رفيعة الشأن - [00:16:46](#)

في التعريب الرب وعظمته وجلاله وكماله سبحانه وتعالى الجملة الخامسة في هذا الحديث هي التي اقتصر على ايرادها شاهدا المقصود وهو صفات الله الذاتية قال حجابه النور لو كشفه اي الحجاب لاحرقته سبات وجهه - [00:17:12](#)

ما انتهى اليه بصره من خلقه في الحديث اثبات الوجه صفة ذاتية تلقي بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وسبات الوجه هي بهاء الوجه وجماله وحسن لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم - [00:17:41](#)

قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم يمین الله ملأى لا تغيفها نفقة كل حديث من احاديث صفات عندما يحسن المرء فهمه يكون له اثر على قلب العبد تعبدی - [00:18:11](#)

هذا الحديث العظيم الذي مر حجابه النور لو كشف لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره. سبات الوجه اي بهاء الوجه وجماله فاذا تأمل في هذا الحديث وعرف عظيم ما فيه من النعم لله عز وجل قام في قلبه طمع - [00:18:30](#)

والشوق للذلة النظر الى وجه الله كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعوه بذلك في صلاته واسألك لذلة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. نعم - [00:18:54](#)

قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم يمین الله ملأى لا تغيفها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغض ما في يمينه - [00:19:18](#)

وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويختفي قال وقوله صلى الله عليه وسلم يمین الله ملأى لا تغيفها نفقة لا تغيفها نفقة اذا تقصها النفقة مهما انفق - [00:19:38](#)

لا تنقص آن النفقة شيئا مما في يده ومثل ما جاء في الحديث القدسي الذي قال فيه الرب سبحانه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:19:58](#)

فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر واذا اخذ انسان محيطا ابرة صغيرة وغمسها في البحر واخرجها - [00:20:20](#)

كم تكون انقصت من البحر لا شيء ولو ان الخلائق كلهم قاموا وكل يسأل مسألة وكل يطلب حاجة واعطى الجميع ما نقص ذلك من ملكه الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - [00:20:41](#)

قال يمین الله ملأى لا تغيب نفقة سحاء الليل والنهار ان يعطي العطاء الواسع في الليل والنهار فوصفت يمین الله بصفتين الاولى ملأى انها ملأى والثانية انها سحاء انها ملأى وانها سحاء - [00:21:03](#)

من الناس من تكون يده ملأى بالمال لكنه بخيل ومن الناس من هو كريم وعنه البذل لكن يده قليلة ما عنده شيء ما عنده شيء وهنا

وصف النبي عليه الصلاة والسلام الرب العظيم بان يميئه ملائ - 00:21:28

لا ينقصها شيء مهما انفق واعطى لا ينقص ما عنده وانها سحاء الليل والنهار ينفق ان ويعطي العطاء الواسع بالليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يقضى ما في - 00:21:54

يمينه يعني لم ينقص شيء مما في يمينه سبحانه وتعالى قال وعرشه على الماء وبهذه الاخرى الفيض او القبض يرفع ويختفي يرفع ويختفي قوله بهذه الاخرى وذكر في اول حديث اليمين - 00:22:20

هذا مثل ما تقدم في الاية بل يداه مبسوطتان في اثبات اليدين لله عز وجل على وجه يليق بجلال الرب وكماله سبحانه. نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال ان الله لا يخفى عليكم - 00:22:47

ان الله ليس باعور و Ashton بيده الى عينه الحديث قال وقوله في آآ عليه الصلاة والسلام في حديث الدجال لما حذر امته وانذرهم من اه الدجال ذكر نعمت الدجال وصفته - 00:23:12

قال ان انه اعور انه اعور قال له ان ربكم ليس باعور هنا في هذا الحديث قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعظم لان الدجال لما يخرج في اخر الزمان يدعى انه الرب - 00:23:33

يدعى انه الرب فيقول النبي عليه الصلاة والسلام ناصحا ومبينا ولان لا يفتر مفتر قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور لان العور نقص - 00:23:53

فيأتي بهذه الصفة الناقصة ويدعى انه الرب يقول يقول ان الله لا يخفى عليكم هذا فيه نقص فلا يفتر به احد ولا بالأشياء التي مع وخروجه يعد اعظم فتنة وما مننبي بعثه الله الا وحذر امته من فتنة المسيح الدجال لان فتنه اعظم من فتن - 00:24:15

يجري الله سبحانه وتعالى على يديه اشياء عجيبة جدا ويقتلن آآ كثير من الناس بما يرون يعني يمر على القبة ويقول لكونوها اتبعوني فتتبعه ويفعل اشياء يعني اشياء عظيمة جدا الله يجريها فتنه وابتلاء - 00:24:41

فتنة وابتلاء لكن علامته واضحة يقول عليه الصلاة والسلام ناصحا ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعوض قال و Ashton بيده الى عينه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى عينه - 00:25:09

وهذا فيه تحقيق الوصف في تحقيق الوصف مثل لما قرأ عليه الصلاة والسلام ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميما بصيرا وضع السبابة على عينه والامام على اذنه - 00:25:32

المراد به تحقيق الوصف يعني انه وصف ثابت لله عز وجل على وجه يليق بالله وكماله فهذا الحديث يفيد ثبوت العينين لله سبحانه على وجه يليق بجلال الله وكماله سبحانه. نعم - 00:25:55

قال رحمة الله وفي حديث الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب الحديث قال وفي حديث الاستخاراة - 00:26:16

هذا الحديث حديث عظيم جدا والاستخاراة شأنها عظيم في حياة المسلم لان المسلم يمر عليه في حياته امور يتعدد فيها ولا يدرى ما تكون عاقبتها فيها يريد ان يدخل في تجارة او يدخل في سفر - 00:26:36

او يتزوج او او من هذا القبيل فشرع للمسلم في مثل هذه الامور ان يستخير الله يطلب من الله عز وجل ان يختار له الخيرة المباركة وما خاب من استخار الله - 00:27:06

والخيرة فيما اختاره الله لعده اذا فوض العبد امره الى ربه سبحانه وتعالى وهذه الاستخاراة عوض الله سبحانه وتعالى بها امة الاسلام عما كان عليه اهل الجاهلية من الاستقسام بالازلام - 00:27:30

ف甫رض الله هذه الامة بهذه الاستخاراة العظيمة يصلى ركتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخرك استخرك اطلب منك ان تختار لي الخير كان عاجز وظيف اف甫رض امري اليك - 00:27:53

استخرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك لا اقدرة لي الا على ما اقدرني عليه ولا خيرة ولا خيرة لي في امن الا فيما اخترته لي استخرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم - 00:28:16

فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم العلم والقدرة وهو موضع الشاهد في الحديث من صفات الله عز وجل الذاتية وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي - [00:28:42](#)

في ديني ودنياي خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله يعني شك الرواوى ولا تجمع هذه يحذف حرف
العطف او تجمع وانما يقتصر على واحد منها والاول الاول فهو اجمع - [00:29:08](#)

يقول اه اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي اي اكتبه لي ويسفره وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي - [00:29:39](#)

في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنى واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمى حاجته ويسمى حاجته
يعني ان كان زواجا يسميه ان كان سفرا ان كان تجارة - [00:30:00](#)

نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائب. تدعون سماعا بصيرا قريب ربا وقوله صلى الله عليه
وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائب لما رفع - [00:30:24](#)

اناس اصواتهم الدعاء قالوا لهم ذلك عليه الصلوة والسلام انكم لا تدعون اصم ولا غائب انكم لا تدعون اصم ولا غائب يعني لا ترفعوا
اصواتكم بهذه الطريقة تدعون سماعا بصيرا قريبا - [00:30:46](#)

تدعونا سماعا بصيرا قريبا فثبتت السمع والبصر والقرب نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر
تكلم بالوحى. الحديث قال قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر - [00:31:10](#)

تكلم بالوحى تكلم بالوحى وجاء في في تتمة الحديث ان انه اذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة من خوف الله عز وجل فاذا سمع
ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا سجدا لله - [00:31:37](#)

وخرعوا سجدا لله والشاهد من الحديث اثبات الكلام وان الله عز وجل يتكلم بما شاء متى شاء نعم قال رحمة الله وفي
حديث البعث يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك الحديث. قال وفي حديث البعث - [00:32:04](#)

يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار؟ هذا منه تسمية
الشيخ للحديث حديث الشاهد من الحديث اثبات القول - [00:32:33](#)

بات القول صفة لله يقول الله تعالى فهذا فيه اثبات القول والذي قبله في اثبات التكلم نعم قال رحمة الله واحاديث كلام الله تعالى
لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى. احاديث كلام الله لعبادة في الموقف هذا ورد في احاديث منها -
00:32:54

قوله عليه الصلوة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان اي يوم القيمة ومعنى ليس بينه وبينه ترجمان اي
ليس هناك واسطة وانما كلام يسمعه المرء في الموقف من الله سبحانه وتعالى - [00:33:20](#)

وكلامه لاهل الجنة وهذا جاء في احاديث جاء في احاديث منها آآ الحديث الذي في صحيح مسلم وفيه ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله - [00:33:43](#)

اتريدون اه شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيظ وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة الم تتجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب
الى لهم من النظر الى الله عز وجل - [00:34:04](#)

وورد في في كلام الله لاهل الجنة احاديث قال الشيخ وغير ذلك ما لا يحصى. نعم قال رحمة الله سؤال ما مثال صفات
الافعال من الكتاب جواب مثل قوله تعالى ثم استوى الى السماء - [00:34:26](#)

وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله الالية وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء
مطويات بيمينه. وقوله تعالى ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:34:52](#)

وقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء. وقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل الله دكا وقوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء. وغيرها
من الآيات. قال ما مثال صفات الافعال - [00:35:12](#)

الصفات الفعلية من الكتاب والسنة وذكر ايات فيها صفات فعلية لله عز وجل اه الاية الاولى قال ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء وفي ايات اخرى عديدة قال ثم استوى - 00:35:32

على العرش في ست ايات كلها قال الله فيها ثم استوى على العرش في سورة الرحمن قال الرحمن على العرش استوى واستوى سواء عدیت بالى او بعلی فھی بمعنی علا وارتھع - 00:35:56

طيب بمعنی علا وارتھع استوى الى السماء او استوى على آآ استوى على العرش اي علا وارتھع علوا يلیق بجلاله وكماله سبحانه وتعالی فی الاية الاولی اثبات الاستواء والثانية فيها اثبات الاتيان. هل ينظرون الا ان يأتیھم الله - 00:36:18

بظلل من الغمام ومثلها ايضا الاية التي في سورة الانعام هل ينظرون الا ان تأتیھم الملائكة او يأتی ربك او يأتی بعظ ایات ربك فذکر اتیان الملائكة واتیان الرب واتیان - 00:36:45

بعض ایات الرب سبحانه وتعالی وهو وهو اتیان ومجیء يلیق بجلاله ومثلها ايضا في سورة الفجر وجاء ربک والملک صفا وقوله تعالی وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه - 00:37:06

هذی فيها من اثبات اه فيها من صفات الافعال اثبات القبض الطیر ویأتی ايضا في النصوص البسط والید كما یذکر ابن القیم ید الله عز وجل وصفت في القرآن والسنة بما یقرب من منه صفة كلها تؤکد انها ید حقيقة - 00:37:32

مثل القبض والطیر والاخذ والعطاء والبسط وغیرها کثیر نعم وقوله ما منعک ان تسجد لما خلقک بیدی ما منعک ان تسجد لما خلقک مثل القبض والطیر والاخذ والعطاء والبسط وغیرها کثیر نعم وقوله ما منعک ان تسجد لما خلقک بیدی ما منعک ان تسجد لما خلقک بیدیه. الخلق هذا ايضا من الصفات الفعلية - 00:37:56

وقوله وکتبنا له في في الالواح من كل شيء فلما تجلی ربک للجبل سأله دکا الكتابة والتجلی هذه كلها من صفات الافعال وقوله تعالی ان الله یفعل ما یشاء. نعم - 00:38:21

قال رحمه الله سؤال ما مثال صفات الافعال من السنة جواب مثل قوله صلی الله علیه وسلم ینزل ربنا كل لیلة الى السماء الدنيا حين یبقى ثلث اللیل الآخر حديث - 00:38:44

قال ما مثال صفات الافعال من السنة صفات الافعال اي الصفات الفعلية الامثلة عليها من السنة والامثلة كثيرة منها هذا الحديث الذي فيه اثبات النزول الالهي قال ینزل ربنا كل لیلة الى سماء الدنيا حين یبقى - 00:39:01

ثلث اللیل الآخر فيقول من یا یسألني فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له من یدعونی فاستجيب له هذا نزول لسماء الدنيا كل لیلة یلیق بجلال الله ونقول في النزول كما نقول في سائر الصفات ینزل ربنا كما اخبر نبینا نزولا یلیق بجلال ربنا وکماله - 00:39:25

وعظمته سبحانه وتعالی وقوله صلی الله علیه وسلم في حديث الشفاعة فیأتیھم الله في صورته التي یعرفون فيقول انا ربکم فيقولون انت ربنا فیأتیھم الله هذا نظیر ما تقدم؟ هل ینظرون الا ان یأتیھم؟ ان یأتیھم الله - 00:40:01

وجاء ربک ففي اثبات الاتيان والمجيء لله عز وجل قال ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان لا الصورة فافهم يعني المراد بالحديث الاتيان نعم قال رحمه الله وقوله صلی الله علیه وسلم ان الله یقبض يوم القيمة الارض - 00:40:27

وتكون السماوات بیمینه ثم یقول انا الملك الحديث. اقرأ الذي قبله کأني سبقتك انا. احسن الله اليك. وقوله صلی الله علیه وسلم في حديث الشفاعة فیأتیھما الله في صورته التي یعرفون فيقول انا ربکم فيقولون انت - 00:40:52

هذا الحديث ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان للصورة فافهم نعم وقوله صلی الله علیه وسلم ان الله یقبض يوم القيمة الارض وتكون السماوات بیمینه ثم یقول انا الملك نعم هذا نظیر هذا الحديث نظیر ما تقدم في الاية التي في سورة الزمر قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا - 00:41:12

قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه فیھم ما تقدم القبض والطیر والبسط ونحو ذلك هذه كلها من الصفات الفعلية اما اليمین والید تتقدم انھما من الصفات الذاتیة نعم قال رحمه الله وقوله صلی الله علیه وسلم لما خلق الله الخلق کتب بیده على نفسه ان رحمنی تغلب غضبی - 00:41:41

نعم لما خلق الله الخلق کتب بیده وهذا فيه اثبات الكتابة ونظیره من معنا في القرآن وکتبنا له في الالواح وکتبنا له في الالواح من كل

شيء فهذا فيه اثبات الكتابة نعم - 00:42:18

قال رحمه الله وفي حديث احتجاج ادم وموسى عليهما السلام فقال ادم يا موسى ان الله اصطفاك بكلامه ولك التوراة بيده نعمل الااصطفاء والكلام والخط الذي هو الكتابة هذا كله - 00:42:39

من الصفات الفعلية نعم قال رحمه الله بكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلمه صفة ذات وفعل معا وخطه التوراة صفة فعل قال بكلامه تعالى ويده صفتا ذات يعني من الصفات الذاتية - 00:42:59

وتكلمه صفة ذات وفعل معا وخطه التوراة صفة فعلية نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل الحديث وغيرها كثير. هذا فيه اثبات البسط من الافعال بسط اليد - 00:43:25

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وكما قدمت فيما ذكر ابن القيم رحمه الله اليد يد الله عز وجل وصفت في القرآن والسنة بما يقرب من - 00:43:54

منة صفة وصفت بما يقرب من المنة صفة وكلها شاهدة ودالة على انها يد حقيقة تلقي بجلال الله وكماله سبحانه وتعالى وهذا الحديث فيه حث العباد على المبادرة الى التوبة والمسارعة اليها في كل في كل لحظة في كل وقت - 00:44:13

في اي ساعة من ليل او نهار فان باب التوبة مفتوح لا يغلق الا اذا طلعت الشمس من اه مغربها او اذا غرغر الانسان وبدأت روحه تخرج واعلن توبته حينئذ فانها لا تكون نافعة - 00:44:40

تقبل التوبة من احدكم ما لم يغرغر هكذا قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله سؤال هل يشتق من كل صفات الافعال اسماء؟ ام اسماء الله كلها توقيفية؟ جواب - 00:45:05

لا بل اسماء الله تعالى كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال ولكن ليس كل - 00:45:26

وصف الله به نفسه مطلقا. ولا كلها يشتق منها اسماء بل منها ما وصف به نفسه مطلقا كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. وسمى نفسه الخالق الرازق المحي المميت المدبب. ومنها - 00:45:46

افعال اطلقها الله تعالى على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة. وهي فيما سيقت له مدح وكمال كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله نسوا الله فنسبيهم - 00:46:06

ولكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سيقت فيه من الآيات. فلا يقال انه تعالى يمكر ويخدع ويستهزأ ونحو ذلك وكان لا يقال ماكر مخادع مستهزئ. ولا ي قوله مسلم ولا عاقل فان الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر - 00:46:24

والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق. فكيف من الخالق العليم العدل الحكيم؟ نعم لعلها هذا يؤجل - 00:46:44

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلاح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زاكها - 00:47:02

انت ولها ومولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائب مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - 00:47:23

ونسألك من خير ما تعلم وننعزذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولما شأينا ولولا امرنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك - 00:47:50

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل - 00:48:21

慈悲يتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:48:43
والله وصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:49:05